رابط المادة على منصة باحث

شرح الشيخ مصطفى العدوي كتاب التوحيد - للامام محمد بن عبد الوهاب

# قرة عيون الموحدين - باب ما جاء في التطير - لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

---

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب التميمي رحمه الله تعالى في كتابه التوحيد باب ما جاء في التطير التطير هو نوع من انواع التشاؤم ويأمل الشخص على ان يفعل فعلا او يترك امرا من الامور - 00:00:49

بناء على نتيجته فيأتي الشخص الذي يريد ان يتطير بطائر هو يريد الذهاب الى القاهرة مثلا يطير الطائرة اذا طار يمينا ذهب واذا طار شمالا لم يذهب. واذا طار في الوسط يعيد التطير - 00:01:18

مرة اخرى فهذه احدى صور التطير والتطير ايضا يطلق على التشاؤم يزعم شخص انه يتطير برؤية شخص يقول له كلما رأيتك توقعت الشر سيأتي من بعدك توقعت شرا سيأتي من بعدك. وقد قالت الامم الكافرة لانبيائها - 00:01:42

تطيرنا بكم تشاءمنا بكم منذ ان رأيناكم والمصائب تتوالى علينا والمصائب تحل بنا فالتطير له صور وانواع. قال رحمه الله باب ما جاء في التطير وقول الله تعالى الا انما - 00:02:13

طائرهم عند الله قوله تعالى الا انما طائرهم الطائر هنا هو المقدر الذي قدره الله على العباد اي المقدر لكم مكتوب عند الله ومثبت عند الله. وهذا احد الوجوه في قول الله تعالى وكل انسان - 00:02:35

ثان الزمناه طائره في عنقه ففي قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قولان للعلماء احدهما وكل انسان اسبتنا له عمله الذي يعمله وسيوافى به يوم القيامة لقوله تعالى ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا - 00:03:00

والوجه الاخر الا وهو ان قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه المقدر له لن يفارقه فكأنه مربوط برقبتك وسيحل بك لا محالة هذا لقوله تعالى وعن قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه - 00:03:30

قال قوله تعالى الا انما طائرهم عند الله مقدر لهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون وقوله قالوا طائركم معكم اي للمتشائمين بالرسل الذين ذكروا في سورة ياسين قال الكفار لانبيائهم او لرسلهم انا تطيرنا بكم - 00:04:01

لان لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم فقوله طائركم معكم اي المقدر لكم ملازم لكم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى - 00:04:32

ولا طير ولا هامة ولا سفر. لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا سفر. كيف ذلك وقد يرى شخص شيئا اعدى شيئا اخر. كما قيل للرسول صلى الله عليه وسلم ارأيت الابل يا رسول الله تكون امثال الظباء. فيأتيها الجمل الاجرب - 00:04:56

فيجربها قال عليه الصلاة والسلام فمن اعدى الاول اذا كانت اذا لا عدوى فلما قال الرسول صلى الله عليه وسلم فر من المجزوم فرارك من الاسد هل بينهما تعارض؟ فر من المجزوم فرارك من الاسد - 00:05:32

ولا عدوى هل بينهما تعارض؟ فالجواب باختصار اننا كمسلمين امرنا بامرين امرنا بالايمان والعمل الصالح الايمان بكل اركانه. منه الايمان بالقدر فانا موقن انه لن يصيبني الا ما كتب الله لي. هذا في باب المعتقد - 00:06:01

وفي باب العمل امرت ان اعمل صالحا يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به

عدو الله وعدوكم فمع اعتقادي ان النصر من عند الله لكنني اخذ باسبابه مع اعتقادي - 00:06:32
الراسخ ان الرزق مقدر لكنني اخذ باسبابه وكذلك انا معتقد انه لن يبني الا ما كتب الله لي ولكنني اخذ باسبابه فمثلا انا معتقد تماما ان اجلي لن يتقدم لحظة ولن يتأخر - 00:06:58
ولكن قال لي قائل على باب المسجد رجل معه مسدس يريد قتلك ساعمل صالحا اخرج من الباب الاخر هذا لا يخدش في اعتقادي ابدا. لا يخدش ابدا في اعتقادي. في اعتقادي صحيح ان المقدر كائن - 00:07:26
وعملي صحيح لانني امتثلت خذوا حذركم فلا تعارض اذا قلنا ان لا عدوى في باب المعتقد وفر من المجزوم فرارك من الاسد في باب العمل. في باب العمل. او يقال لا عدوى - 00:07:49
مؤثرة بذاتها فالعدوى لن تؤثر بذاتها الا باذن الله كما ان السحرة لهم تأثير يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. ولكن وما هم بضارين به من احد الا باذن الله فاثبت الله لهم - 00:08:09
شيئا من التفريق بين المرء وزوجه لكنه لا يتم الا باذن الله فلا عدوى مؤثرة بذاتها كما كان اهل الجاهلية يعتقدون انما الامر كله لله سبحانه فلا تعارض حينئذ ولا طير وصورتها كما سلف - 00:08:36
ان الرجل يطير طائرا ان ذهب يمينا امضى ما يريد وان ذهب شمالا ترك فعل ما يريد  وهو قريب المعنى من الاستقسام بالازلام وقد تقدم ان الازلام اقداح. ثلاثة اقداح. تدور في دائرة وهو ثم سهم - 00:09:02
ثم سهم سابت يدور الاقداح قدح عليه افعل واخر عليه لا تفعل وثالث ابيض لا شيء عليه. فاذا وقف وقع القدح الذي عليه افعل عند السهم فعل سافر اذا وقع القدح الذي عليه لا تفعل لا يسافر. اذا جاء القدح الابيض اعاد - 00:09:30
الدورة من جديد وللاستقسام بالاجلام صور اخر فلا طير اي لا تصدنكم الطيرة عن مرادكم ان كنتم تريدون شيئا لا تصرفنكم الطير عن هذا الشيء الذي تريدونه ما دمتم قد رأيتم فيه المصلحة. وعندنا - 00:10:01
وفي شريعتنا افضل من الطيرة وهو صلاة الاستخارة. صلاة الاستخارة والله اعلم قال ولا هام. الهامة صوت البومة او صوت بعض الطيور او الحيوانات كانوا يتشائمون بها كما يقول قائل اذا صاحت البؤمة فوق بيت - 00:10:29
فهذا مؤذن بالخراب هذا مؤذن عندهم بالخراب. فيتشاءمون ويبقون في نكد ويبقون في نكد فهذه احدى الصور وزن صور اخر ذكرها بعض العلماء ونزع فيها مسل قتيل يقتل في مكان - 00:10:59
فيقولون يأتي في هذا المكان جني يصيح كل يوم عفريتة المقتول تصيح كل ليلة في الليل لا تسكن الا اذا قتلت القاتل فيهيجون بذلك على الثأرات على الثارات التي بين الناس - 00:11:25
يهيجون بذلك على الثارات فذه بعض صور الهم اصوات بعض الحيوانات كانوا يعتقدون فيها اشياء. وبعضهم يدعي خيرا احيانا. يقول لا ان البؤملة تقول او اتتشائم انما تقول الملك لك يا صاحب الملك الى غير ذلك - 00:11:49
وليس على هذا نص ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان القرطبي اورد اقوالا عند تفسير قوله تعالى قال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء - 00:12:14
ذكر ان سليمان ذكر ان البومة اذا تكلمت تقول كذا وان النملة تقول كذا وان الديك يقول كذا اقوى لا مستند لها ولا دليل. ولا تثبت الى سليمان عليه الصلاة والسلام. اما السفر قالوا - 00:12:34
وهي حية تكون في البطن او دواء يكون في البطن يعتقدون انه من الجن كذا يقول بعضهم ومن العلماء من كان يقول لا سفر يتشائم بشهر صفر كم يتشائمون ببعض الشهور؟ يقول جاء سفر شهرك به - 00:12:54
وبه شهرك اسود او بعضهم كان يتشاءم بشوال فيقول لا لا تزوجوا البنات في شهر شؤم. فعائشة كسرت هذا الحاجز بقولها ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى بي في شوال فاي نسائيه كانت عنده اعظم مني - 00:13:19
ولذا كانت عائشة تستحب ان تزف نسائها في شهر شوال. فالناس كانوا يتشائمون بشهر صفر ويقولون جاء بعد الاشهر الحرم شهر به وبه ويذكرون فيه شرا. كما ان الناس الان منهم - 00:13:46

وهذا سائد في بلاد الفلاحين القرى على وجه الخصوص. تقول المرأة لابنها يا ابني لا تصعد اليوم جمعة يعني في ساعة ستصاب فيها بمصيبة. يعكسون الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنبي يقول ان في الجمعة ساعة يستجاب فيها الدعاء فهم قلبوها ساعة - 00:14:09

فحص ويقولون في الجمعة ساعة نحس ولا اظن ذلك الا من فعل الكفار المكرة. غير المسلمين هم الذين ادخلوا هذا في صورة مسرحيات او تمثيليات يبثون من خلالها ما يريدون - 00:14:39

لافساد معتقدات الناس والله اعلم فلا تشاءم اذا بالاوقات لا تشاؤم بالاوقات ولكن هل يتبرك بالاوقات؟ نعم قد يتبرك بالاوقات. فنرجو بركة الاخيرة من يوم الجمعة. نرجو بركة الثلث الاخير من الليل. اذ الدعاء يستجاب فيه. هل يتبرك بالاحوال - 00:14:59

وهل نرجو بركة دعائنا اثناء السجود اقول وبالله التوفيق قال عليه الصلاة والسلام او قال عفوا قال المصنف رحمه الله ولهما اي للبخاري ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل - 00:15:28

قال وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة انت مثلا ماشي في الطريق تفكر في امر تقول يا رب ابني الغائب يا رب متى سيخرج؟ في نفسك تقول تسمع صوت قائل واحد من الناس ماشي يقول ان شاء الله يحصل كل خير يكلم صاحبه. فالكلمة صادفت ما في - 00:15:57

فكان النبي عليه الصلاة والسلام يعجبه الفأل وهو الكلمة الطيبة. الكلمة طيبة التي توافق ما في نفسك. توافق ما تفكر فيه قال ولابي داوود بسند صحيح عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:16:22

احسنها الفأل ولا ترد مسلما. فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك الحديث ضعيف الاسناد. وكما هو معلوم فالشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله امام في التوحيد - 00:16:54

لكن في الحديث شأنه شن غيره من العلماء ليس الحديس هو فنه انما كان معتنيا بالتوحيد ولا يلزم ان يمضغ العالم في كل شيء والصحابة كانوا كذلك منهم من نبغى في القضاء كعلي - 00:17:21

ومنهم من نبغ في القراءات كابي عمر يقول اقرؤنا ابين واقضانا علي. ومنهم من نبغ في بالحلال والحرام ومعرفته كمعاذ ابن جبل. منهم من نبغى في فنون القتال كخالد وحمزة. ومنهم من نبأ - 00:17:44

في الانساب كابي بكر وفي المواريث كزيد ابن ثابت. وهكذا اذا انتقلنا الى الى ائمتنا ايضا الامام البخاري امام في التفسير. آآ عفوا امام في الحديث. لكن في التفسير والفقه - 00:18:04

شأنه شأن غيره من العلماء. وللفقه ائمة جابدة الامام حفص بن سليمان الذي يقال له حفص عن عاصم حفص متروك في الحديث مع امامته في القراءات لكنه في الحديث متروك - 00:18:24

فالشاهد ان الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله عليه امام في باب من الابواب باب التوحيد والعقيدة لكنه في الحديث شأنه شأن غيره. وهذا تراه جليا من الاستدلالات التي يستدل بها من سنة - 00:18:50

النبي صلى الله عليه وسلم. وقد يقول قائل ان لبعض الحديث شواهد. نعم. لكن كذكر يقال فاذا احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت. ولا حول ولا قوة الا بك - 00:19:10

ضعيف والله اعلم. قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك. الطيرة شرك وما منا الا اي ما منا الا نفسه تحدثه بشيء من ذلك. ولكن يذهبه الله بالتوكل - 00:19:30

هذه اللفظة وما منا الا ليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. انما هي مدرجة من نام عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه هذا قطعا قوله وما منا الا ليس من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. قال ولاحمد من حديث - 00:20:03

ابن عمرو من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك ايضا ازدادوا في مقال سابقوا يشهد له. قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك - 00:20:29

ولا هو من حديث الفضل ابن العباس رضي الله عنه انما الطيرة ما امضاك او ردك هكذا انتهى المصنف من هذا الباب ولكن ثم اشياء ملحقة ينبغي ان تضاف الى ما ذكر - 00:20:51

كيف يوجه حديث النبي صلى الله عليه وسلم الشؤم في ثلاث على سبيل الجزم في الفرس والمرأة والدار. وروي بلفظ اخر انما الشؤم في ثلاثة. المرأة والفرس والدار كيف يوجه هذا الخبر - 00:21:11

من العلماء من قال وذكر صورا هناك نسوة زوجتك ليس انت امرأة امرأة احدى الناس او احد الناس زوجتك علمت من حالها انها ضعيفة العقل سفيهة فيه فيها روشة. كل يوم تدخل عليها تجد مشكلة - 00:21:33

دخلت عليه اليوم وانت راجع من العمل. السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله ابنك عمل كزا وكزا وكزا لا لا تنتظر حتى تستريح. تقلب عليك الامور رأسا على عقب. طيب فين الولد؟ اريد افرغ جهدي - 00:22:07

الولد هربته. مازا اصنع؟ خلاص فات اليوم اليوم الثاني بنتك فعلت كذا وكذا وكذا خلاص فين البنت نفس الموال اليوم الثالث؟ اشتبكت مع الجيران احدثت مشكلة كبيرة مع الجيران. يا اخت - 00:22:22

تقول لا اولاد ستين في سبعين لا كيف اسكت لهم؟ عالجت القصة. رابع يوم مع امك المشكلة مع حماتها طبخت لامك العدس قالت خربان بها وبها وبها وكل يوم تدخل تجد مشكلة - 00:22:45

هذا في الاخلاق تدخل المطبخ وانت جايب مسلا عدس احمر شكله حلو. تريد عدسا حلوا في الشتاء. خربت العدس كيلو لبن يغلي اهملت ونامت اللبن فار كل يوم مشكلة. اصبحت وانت داخل البيت تتوقع حدوس مشكلة - 00:23:01

فبنيت على سابق صنيعها وعلى سابق اخلاقها ما مفاده انك اصبحت تنتظر كل يوم مشكلة من مشاكلك  ولا تضرب ابنك في الشارع خرجت لام الولد مشكلة مع ام الولد. كل يوم لا تعالج المسائل بحكمة ولا بفقه - 00:23:21

ولا بعقل انما هكذا كل يوم مشكلة كما يكون لك مثلا هذا يكثر في النساء عن الرجال والا قد يكون في في الابناء ايضا واحد كده. ولد اليوم عاكس بنت الجيران غدا نط من - 00:23:46

على سور المدرسة بعد غد شتم المدرس كل يوم جايب لك مشكلة. فاصبحت تدخل البيت قل يا رب سلم اليوم. لا يأتيني شيء يزعجني. هذا يكون في الرجال ايضا لكن وجوده في النساء لقلة عقلهن ونقصان دينهن اكثر منه - 00:24:03

في الرجال اكثر منه في الرجال. فلما اقول لك الشؤم في ان كان في شيء ففي المرأة من هذا القبيل الذي بني على اشياء ظاهرة بني على اشياء ظاهرة. امرأة مثلا ضعيفة العقل. كل يوم تخرب في الطبيخ تبدد في الاموال - 00:24:23

اول الشهر خمسمئة جنيه للمصاريف راحت جابت بهم جزمة وبقيت جعانة تستلف من الجيرة. كل يوم مشكلة من ناحية عموما هذا نوع الشؤم في الفرس الدواب ايضا فاضل الله بين اخلاق الدواب. تجد احيانا فرسا هادئة الطباع - 00:24:43

مريحة في الركوب تأمرها فتأتمر تكبحها فتنكبح ماسك اللجام هادية اذا امرتها ان تسرع قراءة اذا امرتها ان تبطئ ابطأت وفرس اخرى مجنونة. لا يقول عقلها ضعيف لان عقول الدواب ايضا - 00:25:11

تختلف ماشية اليوم رفصت الولد فقرت عينه ثاني يوم قلبتك من على ظهرها. ثالث يوم نطحت واحد رابع. كل يوم ايضا الفرس فيها الى هاجر جبلت على هذا اخلاقها هكذا عقلها هكذا احيانا اخلاق الدواب تتفاوت فان - 00:25:31

عليه الصلاة والسلام قال في في الاضاحي في الاضاحي في باب الاضحية التي تنفع والتي لا تنفع التي لا تنكر. قيل في العجفاء ضعيفة المخ. يعني انت تعرف احيانا المعزة هبلة تجري وتنطح بعيد وشمال. فيه كده - 00:25:56

شفتوهم؟ ها؟ انت كنت ترى الغنم. موجودة. موجودة. يعني في معزة عنز عاقلة وفي عنز مجنونة فالفرسان هكذا الفرسان بهذه الطريقة. فاذا بنيت سابق علمي على معرفتي بالفرس فنفس الشيء - 00:26:16

الشيء السالس الدار. الدار في دور مشمسة. تدخلها الشمس يدخلها الهواء. ريحها طيبة بحري كما يقولون جيرانها طيبون وفي دور اخرى موبوءة. الشمس لا تدخلها فيها. جيرانك جيران سوء تخرج يخونك في اهلك. تنام يطرق عليك الباب ليلا. تخرج لا تجد احدا. في كل يوم في - 00:26:37

مشكلة من وراء هذه الدار فهذه صور ذكرها بعض اهل العلم في شرح حديث. بعض بعض السور المذكورة في قوله عليه الصلاة في تفسير قوله عليه الصلاة والسلام ان كان الشؤم في شيء ففي ثلاثة في الفرس والمرأة والدار - 00:27:07

والله اعلم كاد مسلم ولا نوء ولا غول النوم معروف الانواع التي يقول فيها الناس مطرن بنوء كذا النجوم. مطرنا بنوء كذا سماه النو ظهر نجمه كذا اذا سنرزق اذا لن نرزق. قال تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. وتقدم هذا في - 00:27:27
قوله تعالى في الحديث القدسي اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بنوء كذا ونوء كذا فهذا كافر بي مؤمن كوكب الحديث ولا غول ولا غول تغيرت الغيلان من صوره العفريتة التي تظهر في مكان القتل - 00:27:52
التي تظهر في مكان القتل بزعمها. ويا طارق سؤال تطبيقي على ما ذكر ما ما تقول في قول الله تعالى في قول ايوب عليه السلام ربي اني مسني الشيطان بنصب وعذاب - 00:28:16
ما معنى قول قول ايوب اني مسني مسني اصابني. الشيطان معروف بنصب بتعب كيف يمس الشيطان بنصب وعذاب؟ طيب انا اسأل سؤال اقرب هل يمكن للشيطان يا احمد بن علي - 00:28:38
وانت نايم الله يعافيك يجد ضربة كده وتفكر ما لا تجد احدا مش ممكن يعني انت نايم على في امان الله ومستريح لم تقل الاذكار فانت نمت ولا عايز تشرشط - 00:29:02
يتصور او لا يتصور ايه حديس كله ما من مولود يولد الا ويستهل ويطعن الشيطان في خاصرته حين يولد فيستهل صارخا. يعني هل الشيطان يمكن ان يؤذي ابن ادم في بدنه ام لا؟ ها؟ دلل. حديث - 00:29:24
الشيطان في المستحاضة سنده فيما قال. نعم. هذه الاية تدل على ذلك. نعم ماذا عندك يا عبدالرشيد جاء اتى بها عبدالرشيد البخاري احسنت الرسول كان يصلي من الليل فات الشيطان بشهاب من نار كي يقذفه في وجه النبي. قال - 00:29:50
قلت العنك بلعنة الله. العنك بلعنة الله. العنك بلعنة الله. اعوذ بالله منك. اعوذ بالله منك ثلاثا فامكنني الله منه فذعته. او فدعته خنقته خنقا شديدا. وهممت ان اربطه في سرية - 00:30:16
من سواري المسجد فلما ذكرت دعوة اخي سليمان ربي اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب تركته فيتصور يا طارق ان الشيطان ينخس واحد. او لا يتصور يتصور وحش - 00:30:36
هل عند احد منازعة في ذلك بارك الله فيكم. ها ويبول في اذنك. اه معروف. مسني قاموا بنصب بتعب قيل وساوس اشتدت الوساوس عليه لما تكلم الناس في حقه قالوا ان كان نبيا يدعو من خمسة عشر عاما ستة عشر عاما ولا يستجاب. اذا هذا الرجل - 00:30:58
صنع شيئا ذنبا عظيما لا نعلمه. فجلس يوسوس له ازدادت الوساوس. ولا يمنع ان ينخس ايضا في اماكن المرض ولا تعارض بين هذا وبين قوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا على ربهم يتوكلون. لان الذين امنوا - 00:31:32
كلهم باستثناء مريم وابنها باستثناء مريم وابنها يطعن الشيطان في خاصرته. او كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام اما ان احدكم اذا قال اذا اتى اله فقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا. لم يضره شيطان فقد - 00:31:55
هل هو معصوم سيعصم من الشيطان ام لا؟ لن يعصم ولكن يضره بضرر دون الشرك. او يضر بذنب يتوب منه بعد ذلك. اما ان يضره بالشرك فلا باذن الله في اكثر من عشرة اقوال في تفسير الهم - 00:32:20
اذا بليت عظام الميت طلع منها طائر يقال له الهامة مذكور في كتب اللسان العرب وغيره لكن الاقوال متعددة هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:32:41
- 00:33:01